

تشكلت فيه لجنة خاصة لمناقشة قضية الوحدة الوطنية) ، مع العلم ، وكما انضح معنا من الاستعراض حتى الآن ، ان هذه القضية أخذت مداها الكامل من حيث المناقشات والقرارات . أما فيما يتعلق بتوصيات اللجنة فقد اتخذ المجلس القرار التالي : « رد توصيات لجنة الوحدة الوطنية والاستعاضة عنها بالبرنامج السياسي والهيكل التنظيمي الذي أقره المجلس في دورته الثامنة ، وطلب المجلس من اللجنة التنفيذية القادمة تطبيق البرنامج السياسي بحرفيته ، كما طلب اليهسا الغاء كل المؤسسات والمظاهر التي تتنافى والوحدة الوطنية أو التي تثبت التعدد ، وذلك بشكل فوري » (المرجع السابق : ص ١٥) ، وكانت توصيات اللجنة قد تضمنت توصيات في صدد « اعتماد صيغة الوحدة الجبهوية على المستوى السياسي ابتداء من العضوية في المجلس الوطني وانتهاء باللجنة التنفيذية . وتشكيل لجنة مركزية تنبثق عن المجلس الوطني تكون ابرز مهماتها تمثيل المجلس الوطني اثناء غيابه في حالة انعقادها . وكذلك بعض الاحكام في انعقاد ومهمات وكيفية تشكيل هذه اللجنة » . (المرجع : المجلس الوطني - الدورة التاسعة ، وثائق مركز الابحاث ، م. ت. ف. ١٠١ ، ص ٢) . أما في القرارات الاعلامية فقد جاء « أولا : العمل على خلق جهاز مركزي لاعلام الثورة الفلسطينية يكون من حقه ممارسة التخطيط المسبق والرقابة اللاحقة على كل النشاطات والاجهزة الاعلامية الثقافية الفلسطينية بما يمكن هذه الاجهزة مجتمعة من أن تبلور رأيا عاما موحدا ومتماسكا ازاء القضية الفلسطينية ... ثم سادسا : يقرر المجلس التركيز الشديد على ضرورة توحيد جميع وسائل اعلام الثورة ، بحيث تعكس صوت الثورة قويا موحدا » . (المرجع : وثائق مركز الابحاث ، م. ت. ف. ١٢٥ صفحات ٢٧ و ٢٨) . وكذلك فقد احتوت القرارات في المجال العسكري تأكيدا على قضية الوحدة واحكاما عديدة في صدها .

ز - المؤتمر الشعبي والمجلس الوطني الاستثنائي العاشر (في القاهرة بين ١٢/٤/١٩٧٢ و ٧٢/٤/٦) : بسبب كون هذه الدورة للمجلس الوطني عقدت فقط لاقرار ومباركة انعقاد المؤتمر الشعبي الفلسطيني ، فان الامر الذي طبع المناقشات والابحاث هو اجواء المؤتمر الشعبي نفسه . وايضا نظرا للظروف العامة التي عقدت في اطارها المؤتمر الشعبي فان حدة المناشدة من أجل تحقيق الوحدة الوطنية ارتفعت بشكل شديد . وبرغم ان الانجاز الاساسي للمؤتمر الشعبي كان الاتفاق على برنامج سياسي موحد رفع كتوصية للمجلس الوطني (وقد لخصنا محتوياته في مقدمة هذه الدراسة) فان دعوة الوحدة الوطنية كانت مهيمنة على اجواء المؤتمر . وشهدت مناقشات لجنة الوحدة الوطنية حيوية وحوارات على درجة كبيرة من الاهمية . يمكننا تلخيص التوصيات في هذا الصدد على الشكل التالي : « ان لجنة الوحدة الوطنية .. ترى ان الظروف الراهنة تحتم ... ضرورة الوصول الى صيغة متقدمة للوحدة الوطنية الفلسطينية يبدأ تنفيذها فورا وعلى مراحل ... واللجنة تعرب عن أسفها واستيائها من عدم تنفيذ معظم قرارات المجالس الوطنية السابقة المتعلقة بالوحدة الوطنية ومن عدم تحقيق اية خطوات فعالة في هذا المجال ... وتوصي : اولا اعتبار الخطوط الاساسية التي تضمنها مشروع البرنامج التنظيمي لتوحيد فصائل الثورة الفلسطينية الذي اعدده مركز التخطيط أساسا لوضع برنامج عملي ومرحلي لتحقيق وحدة فصائل الثورة وتوى الشعب الفلسطيني في منظمة التحرير .. وفق الاسس التالية : تشكيل الهيئات القيادية على أسس جبهوية - توحيد جميع القوات المسلحة في مؤسسة عسكرية واحدة ... يتم التوحيد الكامل لجميع مصادر الجباية وجميع مجالات الصرف ... - يتم توحيد اجهزة الاعلام ووسائله ... في جهاز مركزي واحد ... - يتم توحيد جميع اجهزة العلاقات الخارجية ... - تشكيل لجنة لدراسة الاوضاع التنظيمية في الوطن المحتل والاردن لوضع الصيغة الملائمة للتوحيد ضمن الظروف